

وأضافت تتكلم بلسان القدر :

– ابحت لك عن مومياء ملطخة بالأبيض والأسود
والأحمر ، فبلدكم مملوء بالآلاف منها •

وقامت تجمع خلقاتها ولأول مرة انتبه الفتى رغم
ذهوله الى جمال عرنين أشم ، ورقبة متطاولة ، وساقين
مشدودتين تحسدها عليهما أنبل فرس عربية أصيلة •

وفى الصباح كانت هي التي تجر أمها من يدها ،
ومشت متسحبة كأنما تهرب من أعداء غلبهم الكرى
ونومهم خفيف ، ومع ذلك كان الملس الأسود المصبوغ
المخرخش مائلا برأسه الى الأمام قليلا كأنما تستعد
للجري اذا جاوزت الباب ، لم يطل زواجها الثانى هو
أيضا الا أقل من أسبوع ، ولما رأت أمها فى عينيها
وميضاً حسبته بقايا دموع قالت لها :

– لاتحزنى عليه ، يعوضك الله خيرا منه ، هذه
قسمتك •

أجابتها فى سرها :

– ما أطيبك وأغفلك يامه • لو بكيت فلن يكون
بكائى الا حزنا مجددا على زوجى الأول •